

فيديو # ٥ ماذا لو كان معنا يونس ﷺ ؟ تدبر أوائل سورة يونس

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في الخاطرة الخامسة من آآ خواطر آآ حزر التجول. واحنا كلنا محبوسين كده في بيوتنا الخاطرة برضو بنكمل في نفس السلسلة ماذا لو كان معنى نبي الله يونس - [00:00:01](#)

آآ صلى الله عليه وسلم. وامبارح اديتكم واجب. وقلت لكم امسكوا صورة سيدنا يونس. الصورة مية وتسعة اية اسم يونس سريعا في اية واحدة بس. بتتكلم حتى عن قوم يونس مش عنه هو - [00:00:23](#)

وتدبروا السورة وشوفوا آآ ايه هي علاقة ايات هذه السورة؟ بسيدنا يونس وآآ منكم ناس كتبت لي آآ خواطر لطيفة جدا على الكومنتات بتاعة اليوتيوب. ومنكم ناس كتبت على الكومنتات بتاعة - [00:00:39](#)

فايسبوك وآآ مريت فيها وقريتها وحلوة اوي وآآ ولطيفة كده. خرينا نديكم انا النهاردة التدبر بتاعي لكن ابتداء من النهاردة كل واحد وهو بيتفرج علي لازم يكون ماسك مصحف من فضلكم. افتح على آآ يعني آآ صورة سيدنا يونس - [00:01:02](#)

لغاية ما ابدأ اتكلم فيها. هنحتاج ان احنا نبص بصة كده مع بعض في الايات آآ هو ايه اصلا الهدف من آآ ان ربنا يقص علينا قصص في القرآن ربنا بيقول في سورة سيدنا هود اللي هي السورة اللي بعد سيدنا يونس. بعد سورة يونس. آآ السورة حذاشر الاية مية وعشرين - [00:01:22](#)

كلا نقص عليك عليك باربعة بيخاطب سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام كلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين اذا صورة سيدنا يونس مش نازلة لسيدنا يونس. دي نازلة للنبي عليه الصلاة والسلام سيدنا محمد - [00:01:47](#)

ولين انا كمان ما نثبت به فؤادك لتثبيت النبي عليه الصلاة والسلام وموعظة وذكرى للمؤمنين لتثبيت النبي الزائد. حط نفسك مكان النبي عليه الصلاة والسلام كده. تخيل نفسك ان انت مكان النبي عليه الصلاة والسلام وانك رايح تبلغ قومك - [00:02:17](#)

فتفاجئ انهم يقولوا عليك كذاب. يكذبوك يعني ايه؟ يعني يقولوا عليك كذاب. يتهموك بالكذب ويأزوك وشتايم وقلة ادب ومحاولات آآ اغتيال وآآ وقتل اتباعك. قتل الاتباع ده مش حاجة سهلة على - [00:02:40](#)

لما اول حد من اتباعك يقتل يبقى سيدة وام وزوجة السيدة سمية انت محتاج تثبيت. انت ممكن تقسو على نفسك وتقول ماتت بسببي! هذا لا لا لا تنزل عليك اية - [00:03:00](#)

بيقول لك في ايه ما انتش اول واحد تكذب ده هو ده الطبيعي بتاع الرسل وعمرك شفت يعني ما فيش رسول واحد قومه قابلوه بالورود وحطوا له كده في آآ صدره ورود وعملوا له حفلة تكريم وقالوا - [00:03:18](#)

لا لا لا كله اتضرب بالطوب والكل اتشتم والكل انكذب وقالوا عليهم كلهم كذايين الله! تنزل لك اية زي بتاعة سورة الانعام؟ ولقد كذبت. رسل من قبلك. ما انتش اول واحد - [00:03:35](#)

وصبروا ها هتصبر ولا لا ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا. واوذوا اتشتموا واتضربوا واتهانوا وحاولوا يقتلوهم قتلوا منهم ناس كمان حتى اتاهم نصرنا الكلام يثبت بصراحة الكلام يثبت الكلام ده هو اللي هيثبتك - [00:03:50](#)

هي مش ماتت بسببك؟ لا بسبب وقففتها ماتت بسبب وقففتها مع الحق. مش بسببك القصص مطلوب عشان يثبت النبي وموعظة وذكراه. يعني تذكير يفكر المؤمنين تعال بقى نشوف صورة سيدنا يونس - [00:04:14](#)

من اسمها بتفكرك بنبي بيقوم بواجبه في الدعوة لكنه غضب وصبره نفذ واتصرف وخد قرار انه ينسحب دون انتظار امر سيده ثم

ابتلي في الدنيا بانه خسر القرعة على المركب - 00:04:32

ونط في البحر. على فكرة هو مش القي به في البحر هو قفز خلاص ما هو هم عملوا قرعة عشان يختاروا مين اللي لازم يتخفوا من الحمل اللي معهم. فكل مرة يطلع هو - 00:04:54

هم نفسهم كانوا بيعيدوا القرعة انه ما ينفعش يرموه وهو راجل راجل محترم وكبير ونبي نط في البحر ابتلعوا حوت التقموا الحوت الالتقام عكس القدم انك تاخذ لقمة عكس انك تاخذ قطعة. القطمة بتاخذها من الساندوتش بتقطع حطة - 00:05:08

لكن اللقمة عبارة عن كمية من الاكل قد البوق بالزبط تتحط في البوق على طول عارف انت الافلام بتاعة سمك القرش ده اللي هي بتاع اللي هو بيقوم رايح يقوم قاطن رجل قاطن ايد ما اسمهاش الطاقة - 00:05:30

اسمها قدمه قطموا لكن ده بقى التقمه هو الحمد لله ما قطموش خدوا كله على فالتقمه الحوت. هم دخل على بعضه في الايه واتحبس بقى فضل قاعد داخل الحوت في الظلمات - 00:05:47

مش عارف يخرج حتى لو خرج هيغرق فلجاً للملجأ الوحيد الوحيد اللي يقدر ينجيه لجأ الى الله. تضرع الى الله بالدعاء والمناجاة والتضرع. نادى في الظلمات. لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - 00:06:04

لا اله الا انت التوحيد بترسخ عقيدة التوحيد جواك سبحانك تسبيح يعني ايه تسبيح؟ يعني تنزه الله عن اي نقص سبحانك تنزيه لله عن النقص اني كنت من الظالمين. اعتراف بالذنب - 00:06:34

مين فينا بيعترف بذنبه؟ احنا طول النهار بنرمي اتهامات على الناس مين فينا بيعترف بخطأه اصلاً؟ كانت النتيجة ايه انا بزناه بالعراء وهو سقيم دي في سورة الصافات ربنا نزلته هو ما نزلوش من فمه في البحر كان هيغرق. لأ ده وصله لغاية الشاطئ. وبذته هناك. طلعه هناك من بقة - 00:07:00

وبعدين وهو سقيم هو عيان ومتسلخ جسمه متسلخ وجعان رحمة ربنا. وانبتنا عليه شجرة من يقطين. فين دي كانت في دعاء سيدنا يونس؟ سيدنا يونس ما دعاش ان هو ربنا ينبت عليه شجرة عشان ياكل منها ويستظل لكن ربنا مش بيعطيك على قدر طلبك -

00:07:28

يوم بتلاقوا شجرة من يقطين. اليقطين يقال هو القرع العسلي. يقال هو القفاء. القفاء اللي هي الالة ويقال شجرة موز. يقال ان الموز هو اليقطين. بحيس انه ياكل وتظل ويستظل من الشمس الحارقة خاصة وان - 00:07:52

جلده مش مستحمل وبعدين سورة الصافات برضو وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فامنوا فمتعناهم الى حين. مين دول؟ تخيلوا مين دول قوم سيدنا يونس اللي قعد يدعوههم وما يستجيبوش لغاية ما طهقوه وصبره نفذ - 00:08:11

بعد ما مشي امنوا فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها. دي الاية تمانية وتسعين في سورة يونس. فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها. لو بس القرى دي كلها تؤمن عشان ايمانها ينفعها. مين اللي عمل كده؟ الا قوم يونس. قوم يونس بس. لما - 00:08:34

امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين. بعد ما مشي امنوا وردوا المظالم. توقفوا عن الظلم وخرجوا ليكون ويجأرون الى الله يبقى الهداية من عند الله - 00:08:58

مش من عند النبي ادي اول درس بناخده الهداية مش عند سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام عند ربنا سيدنا محمد هو اداة الشريعة في وصول الهداية لك تعالوا بقى نشوف صورة سيدنا يونس. فيها ايه - 00:09:20

آ الف لام راء تلك ايات الكتاب الحكيم ربنا بيشير الى ايات الكتاب الحكيم هذا الكتاب فيه حكمة. اشارة ان هذا الكتاب لابد من تدبره بطريقة جيدة علشان يزيد الانسان حكمة حكيم - 00:09:41

يعني مصدر الحكمة زي اليم مصدر الالم رحيم مصدر الرحمة تعالوا بقى نشوف الاية اتنين اكان للناس عجا ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس وبشر الذين امنوا ان لهم قدر - 00:10:19

صدق عند ربهم ده ينطبق على قوم يونس وقوم محمد عليه الصلاة والسلام وكل قوم كذبوا لغاية النهاردة والغريب بقى ان الهمزة دي للاستنكار والتعجب ما كان للناس عجا ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس - 00:10:39

الغريب بقى ان دي تعجب هنا الهمزة دي تعجب من التعجب يعني رب يعني القرآن بيتعجب من تعجبهم. اكان للناس عجباً ان اوحينا الى رجل منهم؟ يعني ايه العجيب اصلا في كده - [00:11:00](#)

مين اللي يتعجب من مين هو طبيعي ان ربنا يخلق الناس ويتحركهم بدون هداية ولما يحب يهديهم يرسل لهم واحد منهم يكلمهم ايه الغريب! ايه العجيب! فاللطيف هنا ان هنا فيه تعجب من التعجب. وده امر موجود في - [00:11:16](#)

كل سنة زمن كل نبي الاية اللي بعدها ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر الكلام كله عن عزة ربنا وقوة ربنا وقدرة ربنا وان هو المدبر هو اللي يعز وهو اللي يذل فين ترامب بتاعكم - [00:11:36](#)

فين التقدم العلمي بتاع علماءكم؟ فين خير اجناد الارض؟ فين مش هتبتلوا بقى مش هتبتلوا وهم تعميم تهوهموا نفسكم العزيز هو الله القوي هو الله القادر هو الله. المدبر هو الله. حنة بتاع ما بيتشافش بالعين المجربة - [00:12:05](#)

مجردة مسح بكم كلكم بلاط يبقى بداية الكلام عن عزة ربنا وقوة ربنا اليه مرجعكم جميعا. الكلام لنا هترجعوا وهتتحاسبوا وعد الله حقا. مش هزار هيحصل هيحصل مين كان يصدق اللي احنا فيه دلوقتي؟ ان ربنا حابس البشرية كلها في بيوتها دلوقتي. خايفين يخرجوا احسن يموتوا - [00:12:26](#)

واللي بيخرج بيخرج وهو حاسس ان الموت متربص خارج باب المنزل انه يبدأ الخلق ثم يعيده بيخلقكم وتموتوا ويبعثكم تاني. ليه؟ ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط مؤمنين اي زمن بقى اللي ربنا هيجزيهم خير دول ويدخلهم الجنة - [00:13:00](#)

المؤمنين زمن سيدنا محمد بس الصحابة يعني هم بس اللي هيحصل لهم كده لأ مؤمنين كل سنة يبقى القرآن ده مش كتاب تاريخ. انت ممكن تكون من مؤمنين هذا الزمان. اذا انت كمان ينطبق عليك هذا الكلام - [00:13:29](#)

وبرضو كمل الاية والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون. كفار اي زمن دول كفار كل زمن اياك تروح بقى تسمع لشبهات الكفار وتكفر وتشرب من حميم وتعذب عذاب اليم انت كمان ليه - [00:13:45](#)

يبقى بداية الاية بتشعرك بالتكرار. راحت بقى معي بداية الاية اليه مرجعكم جميعا. اشعار بالتكرار. واسمع كمان. انه يبدأ الخلق ثم يعيده. بيدي لك شعور بالتكرار ان الامور بتتكرر تعطيك شعور ان آيات القرآن بتشملك. انت مش بتقرا كتاب تاريخ - [00:14:06](#)

مش بتقرا كتاب بيحكى عن الامم السابقة لا. انت داخل في الكلام ده. اسمع الاية اللي بعدها. هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر حاسين معي بالتكرار وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب - [00:14:30](#)

ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل الايات لقوم يعلمون. ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات والارض لقوم يتقون. اשמعنى يعني بالزات الايات اللي ربنا بيتكلم عنها هنا - [00:14:48](#)

الشمس والقمر والليل والنهار. طب ما فيه آيات تانية زي مسلا خلق الانسان. ما هو قال في سور تانية الم نجعل له عينين ولسانا وشفيتين ليه ربنا ما قالهاش هنا - [00:15:06](#)

اه مسلا الابل افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت؟ ليه ربنا ما قالهاش هنا. لأ هنا ذكرت الايات اللي بتشعرك بالتكرار. انت عايش في جو من تكرار قال لك اليه مرجعكم جميعا. انه يبدأ الخلق ثم يعيده. يبقى هيجيب لك آيات تشعرك بتكرار الامور والزمان - [00:15:19](#)

الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب. والاية اللي بعدها ان في اختلاف الليل والنهاري تكرار تكرار تكرار. طيب ده ايه علاقته بسيدنا يونس هو يونس كان فين بقى - [00:15:39](#)

جوة الحوض في الظلمات. لا شايف شمس ولا شايف قمر ولا شايف ليل ولا شايف نهار ولا عارف يحسب وقت يعني حتى الايات اللي مش بتجيب سيرة سيدنا يونس في حاجة خالص لها علاقة بسيدنا يونس برضو - [00:15:56](#)

مش احنا قلنا عايزين نفهم هي ليه الصورة متسمية يونس اصلا لها علاقة بسن يونس. اختيار ربك للامثلة معجز القرآن هو اكبر نعمة بين ايدينا السنة اللي قبل اللي فاتت اخدت كورس عبري - [00:16:18](#)

اه قعدت سنة باخد كورس بتعلم اللغة العبرية آآ مع جامعة جامعة يهودية اليهودي كان اسمه نداف لله المدرس بتاعنا مرة دخلت على اللينك بتاع الحصة بقية الناس ما كنتش دخلت لسه - [00:16:41](#)

كنت انا وهو بس خليك فاضل ممكن اسألك سؤال قلت له ايه ايه اكثر حاجة شداك في الاسلام؟ في حاجات كتير اوي في الاسلام ومفاهيم كتير جدا. لو انا مش مسلم كان ممكن تخليني مسلم. بس بيتهيأ لي اكثر حاجة - [00:17:04](#)

القرآن شوفوا يا جماعة النبي عليه الصلاة والسلام اللي هو ابلغ من نطق بالضاد. اكثر واحد اتكلم باللغة العربية عنده بلاغة. وصف القرآن ازاي هل هو كتاب الله الذي فيه - [00:17:20](#)

خبر ما قبلكم ونبأ ما بعدكم وحكم ما ما بينكم والفصل ليس بالهزل هو الذي لا تزيف به الالهواء ولا يشبع منه العلماء. ولا يخلق عن كثرة الرد. يعني مش ببيلي مش بيدوب. ولا - [00:17:42](#)

قضي عجائبه هو الذي من تركه من جبار قسمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله. ما فيش هدى الا هدى الله هو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم - [00:18:09](#)

وهو الصراط المستقيم. هو الذي من عمل به اجر. ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم يلا خلص. الزيارة خلصت كل واحد على زنزانته خد معك المصحف بتاعك - [00:18:30](#)

نتضرع ونطلب رفع العذاب عن المؤمنين علشان ربنا يحفظنا وبكرة ان شاء الله هنكمل. والواجب زي ما هو نتدبر سورة يونس ونطلع العلاقة بين اياتها وبين قصة يونس. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. واسف على الاطالة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:52](#)